



## الضمانات: لفتة الزمن الردي

في التاريخ الغابر للقبائل العربية، ان اميراً ضليلاً ذهب الخمر والنساء بعقله واهتمامه، وجد نفسه صبيحة ذات يوم وقد تعرض ملكه للخطر والزوال بعد ان عنت هجمات احدى القبائل المجاورة.

فما كان من صاحبه وقد اقترت السكين من الوريد، وضاعت عليه الارض بما رحبت، الا ان لجأ الى قبلة اخرى طلباً للامان على الاموال والنساء الكثر... جاهلاً في غمرة فساد هذه القبيلة - الملجأ كانت قد عقدت اواصر حلف قبل مع القبيلة - العدو، وكانت النتيجة اغتصاب الملك، ضياع الاموال وانتهاك الاعراض.

وفي التاريخ الحديث للقبائل العربية، المنتشرة اليوم من المحيط الى الخليج، انه لا تكاد تخلو عاصمة عربية من امر ضليل ذهب بعقله وكرامته بريق البتر ودولارات، حتى عاد لا يرجو شيئاً سوى « الضمانات » لاستمرارية عرشه النفطي المضمخ بالذلل والاستكانة.

فالامراء العرب المعاصرون، وقد صفتهم الغطرسة الاسرائيلية وامتدت الى عقور بيوتهم اليد الطولى ليبتغى وشارون، تراهم يبحثون عن الامن والطمأنينة لدى « حليف عدوهم » ويستجدون منه « الضمانات » بوضع حد للغطرسة والغنق الصهيونيين، والتي لم تعد محلوذة بحدود البلدان المجاورة لفلسطين والمساة ظلاً « بلدان الطوق »، بل تمدتها لتطال بلدان « الدعم والاسناد ».

وفي محاولة لكسب « الولد الاسرائيلي » يلهث هؤلاء الامراء لتقديم فروض الطاعة والانصياع للشروط الاسرائيلية الامريكية المذلة، هذا ما فعلوه في اجتاع قمتهم الاخير، وهذا ما يفعلوه اليوم في بحثهم عن « الضمانات » من اعداء امتهم الطامعين بالهيمنة على مقدراتها.

وفي زمن امراء القبائل والمشايخ، تكتسب السياسة العربية نكهة خاصة بها، مستمدة من سمة العصر العربي الرديء، وتطفي على هذه السياسة لفة ذليلة تليق بها، فتصبح « الضمانات » قاسماً مشتركاً في لغة السياسة لمعظم عواصمنا العربية.

فالملك حسين، وشقيقه الملك الحسن طافا اربع ارجاء الارض على رأس لجنتهم السباعية بحثاً عن « الضمانات ».

والملك حسين ايضاً، يجوب المنطقة العربية اليوم مروجاً « للضمانات المكتوبة » التي حصل عليها في زيارته الاخيرة لواشنطن.

والرئيس اللبناني يبحث هو الآخر عن « ضمانات » امريكية ماثلة، للاطمئنان على مستقبل بلاده المههد بفعل الغزو الصهيوني للبنان.

والرئيس حسني مبارك، يتوجه هذا الاسبوع لواشنطن بحثاً عن « الضمانات » لقيام الولايات المتحدة بدور « الشريك الكائن » في اية محادثات قادمة.

وهكذا للدال في معظم العواصم العربية.

اجواء الهزيمة والاستسلام هي السائدة، والخوف من « العقاب الاسرائيلي » ينتشر انتشار النار في الهشيم، حتى سدت السبل امام الامراء العرب فلم يجدوا ملاذاً لهم سوى في البحث عن « الضمانات ».

لا بأس، فنحن في الزمن العربي الرديء، وعلينا ان نتفهم قوانينه ومقولاته!؟

ع ١٩

### حداد يدعو مصر للاشتراك في حرب الخليج

دعا السيد نعيم حداد رئيس المجلس الوطني العراقي في حديث بثته « المصور » المصرية، مصر الى « القتال الى جانب العراق في حربه ضد ايران ».

واضاف حداد « ان بلاده تلتقي دعماً عسكرياً من مصر ولكن هذا في الحقيقة لا يكفيها من « مصر » الحقيقة ».

والجدير بالذكر ان التفارب العراقي - المصري شهد خلال الاشهر القليلة الماضية، تقدماً ملحوظاً، حيث يسعى العراق للحصول على دعم مصر في حربه الخليجية.

من ناحية ثانية نشرت صحيفة « الثورة » العراقية نص البيان السياسي الذي اقراه المؤتمر التاسع للحزب الحاكم والذي جاء فيه « ان العراق قرر الحفاظ على بقاءه خارج القوتين العظمتين ».

في حين تشير المعلومات الصحفية ان تقدماً كبيراً طرأ على العلاقات العراقية - الامريكية، وخصوصاً بعد كشف النقاب عن حديث صدام حسين للنايب الامريكي في وقت سابق من العام الماضي.

وهكذا يخطط النظام العراقي خطرة جديدة الى الامام في مسيرة تراجعه واستسلامه.

### النساء العربيات يستنكرن حملة الاعتقالات في السعودية

استنكرت الروابط والمنظمات النسائية العربية التقدمية حملة الاعتقالات الواسعة التي تشنها السلطات الرجعية في السعودية ضد الوطنيين والتقدميين من ابناء الجزيرة والتي طالت العديد من النساء.

وفي مذكرات رفعتها الى سكرتارية اتحاد النساء الديمقراطي العالمي والامين العام للأمم المتحدة ولجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة والديوان الملكي السعودي والى رابطة النساء الديمقراطيات في السعودية نددت المنظمات النسائية العربية بالانتهاكات الفظة لحقوق الانسان في السعودية وبالقمع والتعذيب الوحشي الذي يتعرض له المعتقلون والمعتقلات.

وطالبت المنظمات بالافراج الفوري عن كافة المعتقلين السياسيين، واهابت بالمنظمات الدولية للتدخل من اجل تحقيق ذلك. وقد وقعت على المذكرات: رابطة المرأة العراقية، التنظيم النسائي لجهة التحرير الوطني البحرانية، منظمة المرأة البحرانية، منظمة المرأة العمانية، رابطة النساء

السويات لحماية الامومة والطفولة، المكتب النسائي للجنة الشعبية لتحرير فلسطين والمكتب النسوي للجنة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

### الحرب العراقية الايرانية ٥ آلاف اسير ايراني وما يزيد عن ٢٨ الف اسير عراقي



صرح « بيتر كينغ » ممثل الصليب الأحمر الدولي في منطقة الشرق الأوسط « ان الصليب الأحمر لا زال يبذل محاولات لتنظيم برنامج زيارات عائلات اسرى الحرب العراقية - الايرانية على الرغم من الصعوبات والمشاكل التي تواجهها ومن بينها العدد الضخم للأسرى ».

وحول عدد الاسرى في كلا البلدين المتحاربين قال: « ان التقديرات الأولية التي توفرت للصليب الأحمر تفيد ان خمسة الاف اسير ايراني لدى العراق بينما يوجد ٢٨ الف اسير عراقي لدى ايران.. ومن المتوقع ان يصل الرقم الى ما يقارب الاربعين الف اسير عراقي لان المجموعة المكلفة باحصاء الاسرى العراقيين لم تنته بعد من عملها ».

### عرب النفط يعودون الى نظام كامب ديفيد

قالت جريدة « الشعب » المصرية يوم الثلاثاء الماضي انه ينتظر ان تعلن ستة دول عربية عن اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع مصر قريباً بعد العراق، وهي دول الخليج الاربعة والاردن والمغرب.

وكانت مصادر دبلوماسية مصرية قد اكدت لجريدة « الرأي العام » الكويتية في وقت سابق انه تجري الآن التهيئة لاستئناف العلاقات بين العراق ومصر على مستوى السفارة في واسط شهر شباط الجاري.

### في الذكرى ٢٨ لتأسيسها:

جبهة التحرير الوطني البحرانية تدعو لوحدة القوى الوطنية البحرانية والخليجية.

في الذكرى الثامنة والعشرين لتأسيسها اصدرت جبهة التحرير الوطني البحرانية بياناً اشادت فيه « بالصفحات الناصعة التي سجلها الشيوخون البحرانيون المسلحين بالنظرية الماركسية اللينينية في نضالهم البطولي ضد الاستعمار البريطاني والسلطة الرجعية في البحرين من اجل تحقيق الاماني الحقيقية لشعبنا في الاستقلال الكامل والديمقراطية ».

واضاف البيان ان هذه المناسبة تأتي في ظل تفاقم « الأزمة العميقة التي تعيشها بلادنا في مختلف المجالات (...) نظراً لسياسة السلطة الرجعية التي مكنت الامبريالية الامريكية من فرض هيمنتها السياسية والعسكرية والاقتصادية على بلادنا ».

واكد « ان الرجعية الخليجية تحت الزعامة السعودية تستفيد لتنفيذ هذه الخططات من الوضع الصعب الذي تعيشه حركة التحرر الوطني العربية بعد العدوان العسكري الصهيوني على لبنان بغية تصفية المقاومة الفلسطينية وضرب الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية ومحاولة تركيع النظام الوطني في سوريا وتعبيد الطريق امام مخطط ريفان واستكمال مسيرة كامب ديفيد الخيانية ».

واستورد البيان « ان جبهة التحرير الوطني البحرانية ترى ان خير رد على ما تواجهه الحركة التحررية العربية من تحديات هو حشد طاقات الجماهير العربية ووحدة كل القوى الوطنية على مستوى كل بلد وعلى مستوى الوطن العربي ككل ».

واكد البيان « ان حزننا وهو يحتفل بالذكرى الثامنة والعشرين لتأسيسه سوف يواصل العمل بكل طاقاته من اجل وحدة القوى الوطنية البحرانية القادرة على تحقيق الاماني الحقيقية لشعبنا كما انه لن يدخر جهداً لتعزيز وحدة القوى الوطنية في الخليج والجزيرة العربية في النضال من اجل تصفية الوجود العسكري الامريكي وتحقيق الاستقلال الكامل لشعبها وتحرير ثرواتها النفطية من هيمنة الاحتكارات الامبريالية متعددة الجنسية ».

### مناورات أمريكية جديدة قبالة الساحل الليبي

للمرة الثانية خلال اقل من عامين، يجري الأسطول السادس الأمريكي مناورات عسكرية واسعة النطاق قبالة الساحل الليبي. الأمر الذي يكشف الطابع الاستفزازي العلواني لهذه المناورات.

والجدير بالذكر ان قطع البحرية الامريكية اجرت في وقت سابق مناورات في خليج سرت الليبي حيث أسفرت عن حدوث تصادم عسكري بين المقاتلات الليبية وبعض قطع الأسطول الامريكي.

وقد نددت الجماهيرية الليبية بهذه المناورات ووصفتها بأنها «مناورات استفزازية ارهابية».



### الحزب الوطني والتقدمية العربية:

## كل النضامن مع شعب الجزيرة العربية

حملة الاعتقالات الواسعة التي شنتها السلطات السعودية والتي شملت قطاعات واسعة من فئات الشعب، لا زالت تثير العديد من ردود الفعل الساخطة من قبل القوى التقدمية والديمقراطية العربية والعالمية.

فقد اصدرت الاحزاب والمنظمات التقدمية الفلسطينية والعربية بياناً تضامنياً نددت فيه باستمرار الحملة الارهابية التي بدأت في السعودية منذ ثمانية اشهر، وناشدت فيه كل الاحرار في العالم بالتعبير عن تضامنهم مع الشعب المناضل في السعودية من اجل اسط حقوقه الانسانية. وقد جاء في البيان:

ان هذه الهجمة الشرسة على القوى والشخصيات الوطنية بمختلف اتجاهاتها في السعودية، تحميء ضمن مخطط تأمري مشبوه تضطلع الرجعية السعودية بالدور الاساسي في تنفيذه، ان من خلال رعايتها للتسويق الامني بين دول الخليج تحت يافطة مجلس التعاون الخليجي المرجه ضد امالي شعوب المنطقة ولاحكام القبضة الامريكية على بلداننا وزيادة الوجود العسكري الامريكي المباشر فيها، از من خلال سعيها لتقرير مشروع ريفان المعادي للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ولصالح حركة التحرر الوطني العربية. فيعد الاهداف التي حققها الغزو الصهيوني للبنان وخروج المقاومة الفلسطينية من بيروت تركز الهجمة الامريكية، مستعينة بالسعودية والرجعيات العربية الاخرى لتصفية ثورة الشعب العربي الفلسطيني وازكاع سوريا والحاق لبنان نهائياً بالمخطط الامريكي.

اننا، مثلنا القوى والاحزاب الوطنية والديمقراطية العربية، اذ نعرب عن تضامننا الكلي مع الحركة الوطنية في السعودية ضد الارهاب، نطالب بايقاف عمليات التعذيب ضد المعتقلين واطلاق سراحهم فوراً.

لنشاهد كل الاحرار في العالم بالتعبير عن تضامنهم مع الشعب المناضل في السعودية من اجل اسط حقوقه الانسانية، والضغط على السلطات هناك لاطلاق سراح المعتقلين والكشف عن مصير الكثيرين منهم في السجون السعودية، الذين يتعرضون للتعذيب حتى الموت!

ارفعوا اصوات التضامن مع الشعب في السعودية!

اشجبوا الممارسات القمعية للنظام السعودي!

جبهة التحرير (١) الوطني البحرانية، الحزب الشيوعي (٢) العراقي، الجبهة الشعبية (٣) في البحرين، الجبهة الشعبية (٤) لتحرير عمان، جبهة النضال (٥) الشعبي الفلسطيني، الحزب الشيوعي (٦) المصري، تجمع الوطنيين (٧) المصريين في الخارج، الجبهة الديمقراطية (٨) لتحرير فلسطين، الجبهة الشعبية (٩) لتحرير فلسطين، الجبهة الشعبية (١٠) لتحرير فلسطين - قيادة عامة، الجبهة الوطنية الديمقراطية (١١) في الجمهورية العربية المتحدة، الحزب الشيوعي (١٢) الاردني، الحزب الشيوعي (١٣) السوري.

من ناحية ثانية اصدر الاتحاد العربي لعمال النسيج بياناً، اكد فيه دعمه اللا محدود لنضالات الطبقة العاملة السعودية.